العدد 3319 - السنة الحادية عشرة
الأحد 10 رجب 1440 - الموافق 17 مارس 2019
Sunday 17 March 2019 - No.3319 - 11 th Year

استنكار عالمي واسع لمجزرة المسجدين

حكومة نيوزيلندا: تلقينا «بيان السفاح» قبل الاعتداء بـ10 دقائق

منفذ العملية الارهابي الأسترالي برينتون تارانت

رئيسة الحكومة النيوزيلندية جاسيندا أردرن تعزي أقارب الضحايا

- بوتين : الهجوم على مواطنين مسالمين تجمعوا لأداء الصلاة يظهر مدى وحشية المعتدين
- عبدالله الثاني : المذبحة البشعة التي استهدفت مصلين يؤدون عباداتهم هي جريمة إرهابية صادمة توحدنا للاستمرار في محاربة التطرف والإرهاب
- أبو الغيط : مما يزيد من فداحة هذه الجريمة الوحشية استهدفت مصلين مسلمين أبرياء
- وفاة سعودي متأثراً بإصابته في هجوم نيوزيلندا
- حملة تجمع مليوني دولار لضحايا المجزرة

«وكالات» : دان قادة دول العالم بشدة الهجوم الدموي على مسجدي مدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا أثناء صلاة الجمعة، الذي راح ضحيته 49 قتيلا، على الأقل، وإصابة العشرات.

وقدمت الإمارات تعازيها لأهالي وذوي ضحايا الهجوم، وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي تضامنها الكامل مع «دولة نيوزيلندا الصديقة في مواجهة التطرف والإرهاب ووقوفها إلى جانبها في كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها».

وجددت الوزارة التأكيد على ثبات موقف الإمارات الرافض للإرهاب بكافة أشكاله، معربة عن تعازيها للحكومة النيوزيلندية وأهالي وذوي الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

وبدورها، أدانت المملكة العربية السعودية بأشد العبارات حادثة إطلاق النار، مشددة على إدانة الإرهاب بكل أشكاله وصوره وأيا كان مصدره، وأكدت على أن الإرهاب لا دين له ولا وطن، كما أكدت على موقفها الداعي إلى ضرورة احترام الأديان.

وغرد ملك الأردن عبد الله الثاني قائلاً: «المذبحة البشعة، التي استهدفت مصلين يؤدون عباداتهم آمنين في مسجدين بنيوزيلندا، هي جريمة إرهابية صادمة ومؤلمة توحدنا للاستمرار في محاربة التطرف والكراهية والإرهاب الذي لا دين له».

ومن جانبه، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن تعازيه لرئيسة وزراء نيوزيلندا بضحايا الهجوم الإرهابي على المسجدين.

وندد الرئيس الروسي بالهجوم قائلاً إن «الهجوم على مواطنين مسالمين تجمعوا لأداء الصلاة، يظهر مدى وحشية المعتدين»، مطالبا بإنزال أشد العقاب بمنفذي الجريمة.

فيما أعربت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي عن تعازي المملكة المتحدة لنيوزيلندا، وكتبت في بيان باسمها: «نيابة عن المملكة المتحدة، أبعث بأحر التعازي لشعب نيوزيلندا في ضحايا الاعتداء الإرهابي المروع، وأعرب عن مواساتنا لجميع المتضررين من هذا العنف المقزز».

وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أيضا عن تعازيها في ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا.

وكتب المتحدث باسم ميركل، شتيفن زايبرت، نقلا عنها الجمعة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «أتابع بصدمة كبيرة الأنباء من كرايستشيرش.. أشاطر النيوزيلنديين الحزن على مواطنيهم الذين تعرضوا للهجوم خلال أداء صلاتهم بسلام في مساجدهم، وقتلوا بدافع الكراهية العنصرية».

وأدان زعماء سياسيون ودينيون في العالم الإسلامي واقعتي إطلاق النار في المسجدين، وقال بعضهم إن «مواطنين من دولهم كانوا في المسجدين وقت الهجوم».

وندد الأزهر الشريف في القاهرة بالهجوم ووصفه بأنه «هجوم إرهابي مروع، مشددا على أن ذلك الهجوم الإجرامي، الذي انتهك حرمة بيوت الله وسفك الدماء المعصومة، يجب أن يكون جرس إنذار على ضرورة عدم التساهل مع التيارات والجماعات العنصرية التي ترتكب مثل هذه الأعمال البغيضة».

وطالب الأزهر ببذل مزيد من الجهود لدعم قيم التعايش والتسامح والاندماج الإيجابي بين أبناء المجتمع الواحد، بغض النظر عن أديانهم وثقافاتهم».

ودانت رابطة العالم الإسلامي أيضاً العملية الإرهابية في المسجدين ووصفته بالعمل البربري الذي يماثل إرهاب تنظيم داعش الإرهابي والقاعدة الدموي.

ومن جهته، أدان المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة الهجوم الإرهابي الذي استهدف المسجدين في نيوزيلندا، مؤكدا في بيان له، أن «استهداف الإرهابيين للأبرياء في دور العبادة في العالم يثبت مدى خطورة الفكر المتطرف الكاره للآخر والذي ينسف كل القيم الإنسانية»، داعيا إلى ضرورة تحصين المجتمعات من خطر هذا الفكر.

وفي إندونيسيا قالت وزيرة الخارجية ريتنو مرسودي في بيان «تدين إندونيسيا بشدة عملية إطلاق النار هذه خاصة في مكان للعبادة وأثناء صلاة الجمعة».

ونقلت عنها وسائل إعلام في وقت سابق قولها إن 6 إندونيسيين كانوا داخل المسجد حينما وقع الهجوم وتمكن 3 من الفرار ولا يعرف مصير الثلاثة الآخرين».

وفي ماليزيا، قال زعيم أكبر حزب في الائتلاف الحاكم، أنور إبراهيم إن «مواطنا ماليزيا أصيب في الهجوم الذي وصفه بأنه «مأساة سوداء تواجه الإنسانية والسلام العالمي».

من جهة أخرى أكد مكتب رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا آردرن، أمس السبت، تلقيه نسخة من البيان الذي أرسله السفاح الذي نفذ الاعتداء الإرهابي على مسجدين في مدينة كرايستشيرش الجمعة، قبل نحو 10 دقائق من بدء الهجوم.

وذكرت صحيفة «نيوزيلند هيرالد»، أن مكتب رئيسة الوزراء كان واحداً من 70 متلقيا أرسل لهم البيان، ومن ضمنهم أيضا سياسيون آخرون مثل الزعيم القومي سيمون بريدغز، ورئيس البرلمان تريفور مالار، وفق ما أوردته قناة «الحرة».

وأضافت الصحيفة أن «معظم المتلقين الآخرين كانوا من وسائل الإعلام المحلية والعالمية بحسب المتحدث باسم رئيسة الحكومة».

وأفاد المتحدث بأن القاتل كان يتحدث العملية وكان جريمته قد تمت بالفعل، وأضاف أن «الرسالة كانت تشرح أسباب إقدام الجاني على فعلته، فهو لم يقل إن هذا ما ينوي فعله، لم يكن بالإمكان إيقافه».

وذكر أن البيان «لم يحدد ما كان الجاني سيقدم عليه، بل كتب وكان الأحداث وقعت بالفعل».

من جهته أدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأقوى العبارات، الهجوم الإرهابي الذي استهدف صباح اليوم، المصلين بمسجدين بمدينة «كريست تشيرش» في نيوزيلاندا، الأمر الذي أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المصلين، مطالبا بسرعة محاسبة المتورطين في ارتكاب هذا الهجوم.

وأعرب الأمين العام عن خالص تعازيه في هذا الإطار لأسر الضحايا، سائلا الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان في التعامل مع آثار هذه الحادثة المفجعة، ومتمنياً تمام الشفاء للمصابين.

وأشار أبو الغيط إلى أن مما يزيد من فداحة هذه الجريمة الوحشية النكراء أنها استهدفت مصلين مسلمين أبرياء في دور العبادة، وهو ما يؤكد من جديد أن الإرهاب لا دين له، ويعد مؤشرا على مدى التصاعد في حدة ومدى التطرف والكراهية الدينية لدى مرتكبي هذه الجريمة مع انتهاكهم لحرمة الدم وقدسية المساجد.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الأمين العام حرص على أن يؤكد أيضاً ضرورة العمل على تحقيق نقلة نوعية في الإجراءات المتخذة على المستوى الدولي، سواء على المستوى التشريعي او على مستوى الخطوات الميدانية، من أجل مواجهة خطر الإرهاب في ظل ما تمثله هذه الظاهرة البغيضة من تهديد متزايد لمستقبل الإنسانية، ومع التصاعد الملموس في حجم ونوعية العمليات الإرهابية، وارتفاع عدد الضحايا من الأبرياء في بقاع مختلفة من العالم.

من ناحية أخرى تمكن مجلس فرق دعم الضحايا النيوزيلنديين من جمع تبرعات بأكثر من مليوني دولار خلال أقل من 24 ساعة لدعم ذوي ضحايا مذبحة المسجدين.

ودشن المجلس، بعد أقل من 11 ساعة على الهجوم، صفحة موقع مؤسسة «Givealittle» الخيرية، التي ذكرت أن حملة التبرعات هذه تعتبر الأكبر والأسرع في 10 سنوات، موضحة أن نحو 38 الف مواطن تبرعوا لضحايا الهجوم ليصل حجم التبرعات إلى حاولي مليونين ونصف المليون دولار حتى اللحظة.

وترد التبرعات من كل انحاء العالم، ومن ممثلي مختلف الديانات في نيوزيلندا، حيث دعا رئيس أساقفة إقليم كانتربرى الكنائس لحملة تضامن وجمع تبرعات لضحايا الهجوم الإرهابي.

من جهة أخرى توفي المواطن السعودي، محسن الحربي، مساء الجمعة، متأثرا بإصابته البالغة جراء الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا.

وأعلنت سفارة السعودية في ويلنغتون، في بيان، وفاة المواطن محسن الحربي، متأثرا بإصابته إثر الاعتداء الإرهابي الآثم في مدينة كرايس تشيرش.

وكان محسن المزيني الحربي، ظهر في مقاطع مصورة وهو «رافع إصبع السبابة»، وفي طريقه إلى العناية المركزة جراء إصابته بـ5 طلقات نارية، قبل أن يتوفى متأثرا بجراحه.

وقال فراس نجل «محسن الزيني» الحربي، في مداخلة مع قناة «الإخبارية» السعودية الرسمية، إن سلطات بلاده تواصلت معه من أجل إرجاع جثمان والده، وسرعة الإجراءات لدفنه بالمدينة المنورة.

وفي وقت سابق اليوم، قال فراس، إن «والده توفي، متأثرا بإصابته البالغة التي تعرض لها».

وأضاف فراس لعدد من وسائل الإعلام بينها صحيفة «عكاظ»: «والدي (61 عاما)، يعمل في التجارة العامة كرجل أعمال، ويعيش في نيوزيلندا منذ 25 عاما».

وتابع: «آخر مرة قدم فيها والدي إلى المملكة كانت قبل 3 سنوات حينما كان يؤدي العمرة برفقة زوجته».

وكانت السفارة السعودية لدى نيوزلندا أكدت وجود مواطنين سعوديين اثنين بين المصابين في الحادث الإرهابي الذي استهدف مسجدين أثناء صلاة الجمعة.

وشهدت مدينة كرايست تشيرش النيوزلندية هجوماً إرهابياً صباح أمس الجمعة بالأسلحة النارية والمتفجرات، استهدف مسجدي «النور» و«لينوود» في اعتداء دام خلف 50 قتيلا.

من جانبها أعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس السبت، أن أربعة فلسطينيين قتلوا، وأصيب ستة آخرين في الهجوم الإرهابي في نيوزيلندا.

وقالت الوزارة إن طواقمها تجري اتصالات مكثفة مع الجهات الرسمية هناك، للبحث عن فلسطينيين آخرين فقدت آثارهما خلال الهجوم.

وأضافت أنه ومن خلال تواصل سفارة فلسطين في أستراليا مع الخارجية النيوزيلندية، ومع أجهزة الداخلية والشرطة والصليب الأحمر النيوزيلندي، بالإضافة إلى الاتصال المباشر مع الجالية الفلسطينية وممثليها، فتبين لها وبشكل غير رسمي، نظرا لغياب التقارير الرسمية النيوزيلندية، أن أعداد الضحايا الفلسطينيين جراء العمل الإرهابي في المسجدين بمدينة كرايستشيرش النيوزلندية قد وصل إلى أربعة قتلى، وستة جرحى إضافة إلى مفقود واحد.

وأشارت إلى أن السلطات النيوزلندية ترفض التعاون في تقديم قوائم بأسماء الضحايا من قتلى وجرحى، واقتصر الأمر على إبلاغ عائلات الضحايا في حال تم التعرف عليهم، خاصة إذا كانوا يحملون جنسيات نيوزلندية، باعتبارهم قد أصبحوا ضمن رعاية الدولة النيوزيلندية، ولا تجد السلطات هناك من حاجة لإبلاغ الدول التي يحملون جنسياتها حال وصولهم نيوزيلندا.

كما أكد سفير مصر في نيوزيلندا طارق الوسيمي، أن الشرطة النيوزيلندية عقدت اجتماعا مع أسر قتلى ومصابي حادث المسجدين في نيوزيلاندا زمس السبت، للكشف عن هوية الضحايا والاجراءات المتعلقة بها.

وأشار السفير، في بيان له، إلى أن البعثة المصرية هناك تواصلت على مدار الساعة مع الجهات النيوزيلندية المختصة، للتحقق من بلاغات الأشخاص المفقودين بالحادث، للوقوف بصورة رسمية عن بيانات القتلى والمصابين.

وأوضح الوسيمي، أنه خلال الاجتماع جرى الكشف أن القتلى المصريين في الحادث الإرهابي بلغ عددهم 4، ونقلت جثامينهم إلى المستشفى، مشيرا إلى أنه تم تعيين مرافق لكل عائلة من عائلات الضحايا لمساعدتهم، لافتا إلى أنه من المقرر أن يتم نقل ودفن الجثامين ابتداء من الثلاثاء المقبل.

كما أكد مدير مركز العمليات والناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير سفيان القضاة، وفاة أدنى رابع جراء الحادث الإرهابي في نيوزلندا، حيث ارتفع عدد القتلى الأربنين إلى 4 بعد وفاة احد المصابين، مشيرا إلى أنه جرى إبلاغ ذويه.

وأضاف القضاة في تصريح صحافي قبل قليل، انه وبذلك اصبحت حصيلة الحادث الإجرامي حتى الان، مقتل 4 اردنيين و5 مصابين ما زالوا يتلقون العلاج.

سلاح منفذ الهجوم كتب عليه عبارات تنضح بالعنصرية

السعودي محسن الحربي أثناء نقله أمس إلى المستشفى قبل وفاته لاحقاً متأثراً بجراحه